أسس وإجراءات تنمية مهارات القراءة الإبداعية والكتابة الإبداعية في ضوء مدخل الطرائف الأدبية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

أ. د. حسن سيد شحاتة
أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية–جامعة عين شمس

أ. د. مروان أحمد السمان
أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية–جامعة عين شمس

د. أحمد كمال قرني
مدرس المناهج وطرق التدريس
كلية التربية–جامعة عين شمس

هند محمود ربيعي محمد
طالبه دكتوراه

مستخلص البحث :
للقراءةِ الإبداعية أهميةٌ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؛ حيث تُسَاعدُهم على ابتكارِ عناوينَ جديدة وتمكنهم من إضافة أفكار جديدة غير التي وردت في النص، وتعينُهم على إبداع نهايات جديدة للنص والتنبؤ بأحداثِ النص قبل الانتهاء من قراءته .

وللكتابةِ الإبداعية مَجمُوعَةٌ من المهارات تتمثلُ في وضع عنوان معبر عن الموضوع يجذبُ انتباهَ القارئ، وكتابةِ مقدمةٍ تمهيديةٍ شائقةٍ مناسبة للموضوع، وإنتاجِ أكبرَ عددٍ من المفردات، وتوظيفِ أكبرَ عددٍ من مشتقات الكلمة، وتقديمِ صفات متعددة للشخصية الواحدة، وإنتاجِ أكبرَ عددٍ من الأفكار، وتوظيفِ الصورَ البيانية والمحسنات البديعية، والتنويعِ بين الأساليبِ الخبرية والإنشائية، ومراعاةِ الوحدة العضوية بين أطرافِ الموضوع، ووضعِ خاتمةٍ موجزةٍ ومناسبة للموضوع .

ونظرا لأهمية القراءة الإبداعية والكتابة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية فقد ظهرت مداخل متعددة يمكن من خلالها تنمية مهارات كل منهما ولعل من أهمها مدخل الطرائف الأدبية الذي يمكن أن يجعل تعلم القراءة الإبداعية والكتابة الإبداعية عملية جذابة ومشوقة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؛ حيث إنه يسعى إلى تحقيق بهجة عقلية لديهم، ويثير اهتمامهم وميولهم ويحفزهم على العمل الإيجابي والنشاط الذاتي والمشاركة الفاعلة، كما أنه يزيد من دافعيتهم للاستمرار في التعلم، بالإضافة إلى أنه يشعرهم بالرضا عن أداء تعملهم .

كما تتضح أهمية مدخل الطرائف الأدبية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في أنه يساعدهم في تكوين القدرات الإبداعية لديهم وينمي قراتهم على حل مشكلاتهم، كما يساعدهم في تنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو الذات والثقة بالنفس، ويشجعهم على القراءة والثقافة وحب الاستطلاع والتعاون والمشاركة وإبداء الرأي، وكذلك فإنه يثير روح الدعابة لديهم، وأيضا يكسبهم أنماطا سلوكية مرغوبة مثل الإصغاء إلى الآخرين والانتباه، بالإضافة إلى أنه يساعدهم في التقليل من معدل النسيان من خلال بقاء أثر للخبرات التعليمية التي تعلمها، علاوة على أنه يجعل الموقف التعليمي يتسم بالتفاعل والحوار بين التلاميذ

والمعلم والتلاميذ بعضهم البعض، ويقلل التوتر داخل الفصل الدراسي من خلال الطرفة والإبداع والمتعة .وتحددت مشكلة هذا البحث في ضعف مهارات القراءة الإبداعية والكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، والافتقار إلى مداخل حديثة لتنمية هذه المهارات لدى هؤلاء التلاميذ مثل مدخل الطرائف الأدبية.

Abstract:

Creative reading is important for middle school students; it helps them to create new titles and enable them to add new ideas that are not included in the text, and it helps them to create new endings and predict text events before they finish reading it .

Creative writing has a pool of skills, namely, a theme that attracts the attention of the reader, an interesting introductory introduction that is relevant to the subject, the production of the largest number of vocabulary, the employment of the largest number of word derivatives, the presentation of multiple characters, the production of the greatest number of ideas, the use of creative graphics and improvements, the diversification of experience and construction methods, the consideration of organic unity among the parties to the subject, and a brief and relevant conclusion to the subject .

Given the importance of creative reading and writing among middle school students, there have been numerous entry points through which the skills of each can be developed. Perhaps the most important is the entry of literary literature, which can make creative reading and writing an attractive and interesting process for middle school students; it seeks to achieve their mental joy, stimulates their interest and orientation and stimulates their

positive action, self-activity and active participation, and increases their motivation to continue learning, as well as their satisfaction with the performance of their work .

It also helps them to develop positive attitudes towards themselves and self-confidence, encourages them to read, culture, love to explore, cooperate, participate and express their views. It also encourages them to have a sense of humor. It also provides them with desirable behaviours such as listening to others and paying attention. It also helps them to reduce the rate of oblivion by maintaining an impact on the educational experience they learn. It also makes the educational situation interactive and interactive between pupils, teachers and pupils, and reduces the tension within the classroom through flair, creativity and pleasure .

The problem of this research was determined by the poor creative reading and writing skills of second-grade pupils and the lack of modern entry points for developing these skills for these students, such as the entrance to literary classes.

يهدف هذا البحث إلى تحديد أسس وإجراءات تنمية مهارات القراءة الإبداعية والكتابة الإبداعية في ضوء مدخل الطرائف الأدبية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، من خلال تحديد طبيعة كل من القراءة الإبداعية، والكتابة الإبداعية، ومدخل الطرائف الأدبية، وتلاميذ المرحلة الإعدادية، وفيما يلي عرض ذلك تفصيليا:

أولا – طبيعة القراءة الإبداعية:

تعددت تعريفات القراءة الإبداعية نظرًا لتعدد آراء الدارسين والباحثين، وفيما يلي عرض لتعريفات القراءة الإبداعية:

رأى (أحمد صـلاح فتح الباب، 2016) أنها تلك القراءة التي يتوصـل القارئ من خلالها إلى إعادة تشـكيل المادة المقروءة وترتيب أفكارها بشـكل منظم، وربط تلك الأفكار ودمجها بأفكاره، وتوظيف تلك الأفكار في وضع حلول لبعض المشكلات داخل النص الموجود.

وعرفها (أحمد صابر عبد الدايم، 2023) أنها "عملية عقلية عليا ترتقى إلى أعلى مستويات التفكير تمكن القارئ من التفاعل مع النص المقروء واستنباط الأفكار والمضامين الجديدة وتبريرها؛ من أجل الوصول إلى حلول جديدة وإبداعية للمشكلات".

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مفهوم القراءة الإبداعية في ضوء إجراءات هذا البحث بأنها " قدرة تلاميذ الصف الثاني الإعدادي على التفاعل مع النص المقروء وفهمه والتعمق فيه، من خلال مجموعة من العمليات للتوصل إلى اكتشاف عناصر جديدة في النص، وتوليد استنتاجات ومعلومات، وابتكار أفكار جديدة لم تكن موجودة، وربط تلك الأفكار وتوظيفها في وضع حلول متعددة للمشكلة الواحدة.

وأما مهارات القراءة الإبداعية فيمكن عرضها فيما يلي:

صنفت دراسة (ريم عبد العظيم، 2008م، ص267-268) مهارات القراءة الإبداعية كما يأتي:

1- المهارات المرتبطة بالطلاقة:

- طرح أكبر عدد من العناوين المناسبة للموضوع المقروء.
- طرح أكبر عدد ممكن من الأفكار الفرعية المناسبة لفكرة رئيسة في النص المقروء.
- تقديم أكبر عدد من الأسئلة حول فكرة معينة في النص المقروء.
- تقديم أكبر عدد ممكن من الاستخدامات لشيء معين ورد ذكره في النص المقروء.
- تقديم أكبر عدد ممكن من الحلول لإحدى المشكلات المتضمنة في النص المقروء.

- التنبؤ بأكبر عدد ممكن من الأفكار الجديدة التي يمكن إضافتها لمحتوي النص المقروء.
- ذكر أكبر عدد ممكن من الأسئلة التي ترتبط بالنص بعد قراءته.
- التعبير عن معنى معين طرحه الكاتب بأكبر عدد من الجمل المفيدة.
- ذكر أكبر عدد ممكن من المترادفات لكلمة ورد ذكرها في النص المقروء.
- ذكر أكبر عدد ممكن من أوجه التشابه بين شيئين ورد ذكرهما في النص المقروء.
- ذكر أكبر عدد ممكن من أوجه الاختلاف بين شيئين ورد ذكرهما في النص المقروء.
- تقديم أكبر عدد ممكن من الأدلة التي تؤيد أو تدحض وجهه نظر معينة.

2- المهارات المرتبطة بالمرونة:

- تقديم عدد من العناوين المتنوعة والمناسبة كبدائل للعنوان الذي حدده الكاتب.
- ذكر عدد من الاستخدامات المتنوعة لشيء معين ورد ذكره في النص المقروء.
- تحليل القضايا التي عرض لها الكاتب من زوايا متنوعة ومختلفة ومقنعة.
- تقديم عدد من الأسباب المتنوعة لمشكلة معينة عرضها الكاتب.
- تقديم عدد من الحلول المتنوعة لمشكلة معينة عرضها الكاتب.
- ذكر عدد من المبررات المتنوعة للدفاع عن وجهة نظر الكاتب في قضية معينة وردت في النص المقروء.
- ذكر عدد المبررات المتنوعة لمخالفة وجهة نظر الكاتب في قضية معينة وردت في النص المقروء.
- توظيف الأفكار والحقائق المستخلصة من النص في مواقف جديدة.
- إعادة ترتيب أفكار الكاتب، وعرضها بصورة مختلفة.

3- المهارات المرتبطة بالأصالة:

- تقديم حلول غير مألوفة لمشكلة معينة عرضها الكاتب.
- ذكر استخدام غير مألوف لشيء معين ورد ذكره في النص المقروء.
- تقديم نهايات جديدة، وغير متوقعة لنص مقروء.
- ذكر عدد من الأسباب الفريدة، وغير المتوقعة التي دفعت الكاتب لكتابة النص المقروء.
- إضافة أفكار جديدة وفريدة يمكن أن ترتبط بالموضوع المقروء.
- التعبير عن المقروء بإنتاج إبداعي جديد مثل: (المسرحية، أو الشعر، أو القصة، أو الحكمة).

4- المهارات المرتبطة بدقة التفاصيل:

- الربط بين الأفكار بتفاصيل وعلاقات منطقية تبين وجهة نظر الكاتب.
- تذييل الأسباب والنتائج التي يعرضها الكاتب بتفاصيل دقيقة تجعلها أكثر إقناعًا.
- وصف الآراء والمشاعر بدقة تجاه موقف معين عرضه الكاتب.
- وصف الشخصيات، والأماكن، والأحداث التي ألمح الكاتب عنها، وذلك بصورة دقيقة.

كما حدد (سيد رجب، 2010) مهارات القراءة الابتكارية في:

- إعادة ترتيب الأفكار والأحداث بصورة مبتكرة.
- التنبؤ بالنتائج من خلال المقدمات أو التوصل إلى توقعات أو استنتاجات بناء على فرضيات معينة.
- طرح مجموعة من الأسئلة حول معلومات النص والإجابة عنها.
- بناء أو اقتراح علاقات جديدة بين الأفكار أو المعلومات داخل النص.
- اقتراح حلول جديدة للمشكلات داخل النص.
- ابتكار عناوين مختلفة للنص الواحد.
- ذكر أكبر عدد ممكن من استخدامات النص.
- إضافة أفكار جديدة للنص المقروء.

- توظيف الأفكار الجديدة في أنشطة ومواقف أخرى.
- التعبير عن المقروء بشكل جديد

وحددت المعايير القومية للتعليم في مصـــر عدة مهارات للقراءة الإبداعية، وهي: (وزارة التربية والتعليم، 2016، ص 101 – 102)

- إبداء الرأي فيما يقرأ من نصوص سواء في الأسلوب أو في الأفكار.
- حل مشكلة علمية أو اجتماعية أو دينية بالرجوع إلى المصادر الأساسية.
- يقرأ من مصادر متنوعة: متفقة أو متعارضة لدراسة مشكلة معينة.
- استنتاج تطبيقات حياتية مما يقرأ.
- ابتكار أفكار جديدة مما قرأ.
- التفاعل مع ما يقرأ متذوقًا إياه ومعبرًا عن نواحي الجمال فيه.
- تعرف أساليب حل المشكلات التي ساقها الكاتب.
- تعرف حقيقة أو زيف المعلومات المقدمة بالكتاب.
- إدراك الوحدة العضوية والترابط فيما يقرأ.
- تحديد الأفكار التي تناقض الأفكار التي وردت في النص.
- تبرير تصرفات الشخصية مقارنة بما سبق قراءته عن الموضوع.
- اقتراح حلول متعددة للمشكلة.

وفي ضوء عرض طبيعة القراءة الإبداعية يمكن استخلاص أسس تنمية مهاراتها وهي:

- توجيه الاهتمام إلى أن القراءة الإبداعية تتم من خلال التفاعل مع النص والتعمق فيه، وابتكار علاقات جديدة.
- توجيه الاهتمام إلى اكتشاف عناصر جديدة في المقروء، وابتكار أفكار جديدة.
- توجيه الاهتمام إلى حلول وبدائل للمشكلات المطروحة للمناقشة.
- توجيه الاهتمام إلى أن القراءة الإبداعية تنمي لدى التلاميذ الطلاقة والمرونة والأصالة في التفكير.

- توجيه الاهتمام إلى سرعة التكيف مع مستجدات المواقف المختلفة.
- توجيه الاهتمام إلى أن القراءة الإبداعية تساعد في تحقيق التقدم الفكري والحضاري.
- توجيه الاهتمام إلى أن القراءة الإبداعية تطور أداء المعلمين في العملية التعليمية وتزيد حماس التلاميذ.
- توجيه الاهتمام إلى أن القراءة الإبداعية تعين التلاميذ على التحصيل الجيد للمواد الدراسية المختلفة، وتساعدهم على الاكتشاف والإبداع.
- توجيه الاهتمام إلى أن القراءة الإبداعية تؤدي إلى تنمية مهارات التفكير لدى الطالبات؛ ومن ثمّ ابتكار حلول وعناوين ونهايات متعددة.

ثانياً- طبيعة الكتابة الإبداعية:

تعددت تعريفات الكتابة الإبداعية بتعدد آراء واتجاهات الباحثين وفيما يلي عرض بعض تعريفات الكتابة الإبداعية:

رأى (على مدكور، 2010، ص 85) أن الكتابة الإبداعية هي "التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية ونقلها إلى الآخرين بطريقة مشوقة ومثيرة، مثل كتابة المقالات، وتأليف القصص، والتمثيليات، والتراجم، ونظم الشعر".

وأشار (فتحي يونس، 2010، ص 146) إلى أنها "نشاط لغوي الغرض منه التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية ونقلها إلى الآخرين بطريقة شائقة مثيرة، وبعبارات منتقاة اللفظ، جيدة النسق، بليغة الصياغة بما يضمن صحتها لغويًا ونحويًا، بحيث تنقل سامعها أو قارئها إلى المشاركة الوجدانية لمن كتبها".

ويرى (عبد الفتاح البجة، 2015، ص 210) أن الكتابة الإبداعية هي "قدرة الطلاب على الكتابة المعبرة عن الأفكار، بعبارات صحيحة سليمة خالية من الأخطاء بدرجة تناسب مستواهم اللغوي، وتدريبهم على التحرير بدقة في اختيار الألفاظ الملائمة، وتنسيق الأفكار، وترتيبها، وجمعها، وربط بعضها ببعض".

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مفهوم الكتابة الإبداعية في ضوء إجراءات هذا البحث بأنها قدرة تلاميذ الصف الثاني الإعدادي على التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية

ونقلها إلى الآخرين بطريقة واضحة ومشوقة، تتسم بالإبداع وحسن اختيار الألفاظ، وصحة العبارات، وبلاغة الصياغة، ورقي الأسلوب، وأصالة الفكرة بما يضمن صحتها لغويًا ونحويًا، بحيث تنقل قارئها إلى المشاركة الوجدانية لمن كتبها.

وأما مهارات الكتابة الإبداعية فيمكن عرضها فيما يلي:

قام (مصطفى رسلان شلبي، 2010، ص 198) بتحديد مهارات الكتابة الإبداعية ومنها:

- اكتمال أركان الجملة.
- مراعاة القواعد الإملائية الأساسية في الكتابة (الهمزات).
- تنوع الأفكار الأساسية وترتيبها.
- التعبير عن الأفكار بلغة الطالب نفسه.
- استخدام أدوات الربط بدقة.
- كتابة مقدمة تجذب الانتباه، ومختصرة ترتبط بالموضع وتعهد له.
- كتابة خاتمة تلخص الموضوع وتتمه.
- سرعة الكتابة وسلامتها.
- كتابة تقرير مبسط حول مشكلة أو قضية ما.
- وضوح الخط وجماله.
- تنظيم المعلومات المطلوبة بدقة، وعرض أفكار الموضوع عرضًا كتابيًا وافيًا.
- التمييز بين الأفكار الرئيسة والفرعية.
- حسن التأليف بين الألفاظ.
- صحة الكتابة النحوية في الموضوع.
- تنظيم كتابة الفقرات والموضوع.
- تأييد الأفكار بالأدلة.
- استخدام علامات الترقيم بدقة عند الكتابة.
- توظيف المعلومات والحقائق توظيفًا يناسب الموضوع.
- القدرة على التلخيص والإيجاز دون الإخلال بالمعنى.

- سلامة وحدة الموضوع من التفكك.
- استخدام اللغة الفصحى عند الكتابة.
- الإشارة إلى مصادر الاقتباس إشارة صحيحة.
- خلو الأسلوب من الألفاظ المعقدة والغريبة.

وفي ضوء عرض طبيعة الكتابة الإبداعية يمكن استخلاص أسس تنمية مهاراتها وهي:

- توجيه الاهتمام إلى أن الكتابة الإبداعية تساعد التلاميذ على التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم وخواطرهم النفسية ونقلها إلى الآخرين بطريقة مشوقة ومثيرة.
- توجيه الاهتمام إلى أن الكتابة الإبداعية تمكن التلاميذ من التعبير عما يجول في أنفسهم وقدرتهم على الإبداع بأسلوب منسق وجميل.
- توجيه الاهتمام إلى أن الكتابة الإبداعية تتطلب تفاعلاً مع النص ويتم هذا التفاعل من خلال الكاتب والنص والسياق.
- توجيه الاهتمام إلى أن الكتابة الإبداعية مجالات للتمرن على استعمال اللغة كأداة للتعبير المتميز المبدع الذي يتسم بطلاقة الأفكار وتنوعها، والأصالة في التعبير عنها.
- توجيه اهتمام المعلمين من اتخاذ الكتابة الإبداعية محوراً تدور حوله دروسهم بقية فروع اللغة الأخرى.
- توجيه الاهتمام إلى أن الكتابة الإبداعية تساعد في حل المشكلات عن طريق تبادل الآراء، وهي وسيلة لنقل الأفكار والمشاعر والأحاسيس إلى الآخرين.
- توجيه الاهتمام إلى أن الكتابة الإبداعية أداة من أدوات التعليم والتعلم، وتساعد التلاميذ في التمكن من المهارات اللغوية المختلفة.
- توجيه الاهتمام إلى أن الكتابة الإبداعية تفسح المجال أمام الدارسات لأعمال الروية والخيال وانتقاء التراكيب والأساليب وحسن الصياغة.
- توجيه مزيد من الاهتمام إلى أن الكتابة الإبداعية فرصة للكشف عن الموهوبين وإثارة حماستهم.

- توجه الاهتمام إلى أن التعبير الكتابي الإبداعي يرتبط بالتفكير الإبداعي ويرتبط بمكوناته من حيث التدفق والسيولة في الألفاظ والمعاني المتجددة في أثناء الكتابة الإبداعية.
- توجيه الاهتمام إلى أن الإبداع والابتكار والحيوية والصدق والوضوح في الأفكار والطلاقة في التعبير والمرونة والأصالة من خصائص الكتابة الإبداعية.
- توجيه اهتمام التلاميذ بكتابة موضوعات تعبر عن أفكارهم الشخصية ومشاعرهم.
- توجيه الاهتمام إلى تدريب التلاميذ على التمكن من المقومات الإبداعية مثل: الطلاقة والمرونة والأصالة والإثراء بالتفاصيل.
- توجيه الاهتمام إلى تدريب التلاميذ على حسن اختيار الألفاظ، وتوظيف الحقائق والمعلومات في كتابتهم.
- توجيه مزيد من الاهتمام إلى الالتزام بالعناصر والأسس الفنية للقصة القصيرة والمقال الأدبي.
- توجيه الاهتمام إلى تدريب التلاميذ على مهارات كتابة القصة والمقال الأدبي.

ثالثاً ـ طبيعة مدخل الطرائف الأدبية.

تعددت التعريفات التى تناولت الطرفة ويمكن عرضها كما يلى :

عرفتها (منى اللبودى) بأنها " كلام يحوى موقفا أو قصة أو موضوعا غريبا أو غير مألوف ، يترك فى نفس المتلقى أثر طيب وشعور بالدهشة والإثارة (منى اللبودى، 2003 ، 71)

ويعرفها (صبرى الدمرداش) بأنها :" كل ما يصدر عن المعلم من قول أو فعل من شأنه أن يثير اهتمام طلابه ، ويحدث لديهم عجبا ودهشة نحو موضوع الدرس ، ويدعوهم إلى التساؤل عن حقيقة هذا القول والسر الكامن وراء ذلك الفعل ، (صبرى الدمرداش، 2009/ 575)

بينما عرفها (أحمد جابر) بأنها " عبارة عن أحداث تاريخية أم اجتماعية أم غيرها تتضمن وقائعها أمر غير مألوف أو غير متوقع يثير الدهشة والاستغراب والتعجب مما يؤدى إلى جذب انتباه الطلاب نحو هذه الأحداث (أحمد جابر السيد، 2009 ، 260)

وفى ضوء التعريفات السابقة يمكن للباحثة تعريف الطرائف الأدبية إجرائيا بأنها مدخل تدريسى يقوم فيه المعلم باختيار أحد ألوان الفكاهة الأدبية (نوادر ، والغاز ، وأحاجى ، ونكات ، وقصص فكاهية ، أو شعر فكاهى) المتضمنة فى الموضوع القرائى والكتابى المقرر على تلاميذ الصف الثاني الإعدادى ، معتمدا فى تقديمه على مجموعة من الإجراءات المنظمة التى تستهدف إكساب التلاميذ مهارات القراءة الإبداعية والكتابة الإبداعية المستهدفة ، وتحقق لهم المتعة الذهنية والوجدانية.

ويقوم مدخل الطرائف الأدبية على مجموعة من الأسس هى : (محمد عباس ٢٠١٢: ٣١)

أ) الأساس اللغوي :

إن الأدب العربي حافل بالفكاهة في عصوره المختلفة، وهذه الفكاهة جديرة بالدراسة والاستخدام؛ لما فيها من إيناس وإمتاع وإضحاك ، ولأن في كثير منها طرافة في الفكرة، ومهارة في التعبير والتصوير. " والفكة يقوم في اللغة بديلاً للهزل والمزاح ؛ لأنه يعني مثلهما اللعب والضحك والدعابة ولكنه يتجاوزهما إلى غير ذلك من المعاني .... فالفكه طريقة فى الحياة، وتصرّف مع الناس، ومزاج عام، إذ هو طيبة النفس واستعمال ملح الكلام الإطراف الأهل والأحبة، وإحراز عجبهم وتعجبهم، وهو كذلك دال على الفرح والتمتع بما من الله به من نعم .

وتنقسم الطرائف الأدبية بحسب لغتها إلي:

عامية : وتعني الجانب المحكي من التراث الشعبي الجانب الذي تصوغه اللغة، ويحكيها الناس بعفوية ، ويصدر عن سياقية شعورية لا يحكمها الانتقاء، فهي متوارثة كما سمعت .

- **فصيحة** : وهي موضع اهتمام الدراسة الحالية، وتتميز بأنها تسير وفق خصائص اللغة العربية الفصحى لكنها تحمل روح الدعابة والفكاهة وخفيفة الظل ولها مصدران

الأول: التراث العربي : حيث اشتمل على أنماط متعددة من الأدب الفكاهي ذات ثراء لغوي وفكري، ويمكن الرجوع إلى مصادرها في الكتب الأدبية والأعمال الأدبية الشعبية من مثل الأغاني للأصفهاني، وعيون الأخبار لابن قتيبة، ومجمع الأمثال

للميداني، وكتب السير والملاحم الشعبية والنوادر ، وكذلك كتب الرحلات وأدبها كما يمكن الرجوع إلي كتب الألغاز والأحاجي اللغوية والفقهية والأدبية التي راجت في عصور الثقافة العربية الإسلامية .

والآخر: الثقافة المعاصرة: حيث برع مجموعة من الأدباء في إبداع الطرائف بألوانها المختلفة (نوادر الغاز شعر فكاهة، مواقف ساخرة، نكات ... إلخ)، فكل عصر ولكل مرحلة من التاريخ رواد للظرف وللنكتة ولا ينسحب ذلك على العرب فقط بل على جميع شعوب العالم .

ويجدر للباحثة أن تشير إلى :

- أن أهم الأسس اللغوية التي يقوم عليها الأدب الفكاهي هي تنمية مهارات التواصل اللغوي التي تشمل الاستماع ، والتحدث، والقراءة والكتابة، وهي جميعها ذات صلة واضحة بالفكاهة الأدبية في بنياتها المختلفة.
- كما أنها تدفع المتعلمين إلى استعمال اللغة استعمالا جذابا بعيدا عن القوالب الجامدة، والتراكيب الثابتة.

ب) الأساس النفسي:

يقوم الأدب الفكاهي كمدخل تدريسي باستثمار الوظائف النفسية للفكاهة في عملية التعليم وذلك من خلال مجموعة من الأسس النفسية يمكن توضيحها فيما يلي:

- **إثارة اهتمام المتعلمين :**

فيؤثر الأدب الفكاهي في النفس ويجعل القارئ أو السامع يتأثر بما يقرأ أو يسمع ويميل إليه ، وللفكاهة الأدبية كذلك وحدة موضوعية ولها بداية ونهاية ، وهذا يساعد على تسلسل فكرتها وربط أجزائها **خفض قلق التعلم بشكل عام وقلق تعلم اللغة على وجه التحديد :**

فالاستعانة بأدب الفكاهة قد يسهم في تقليل التوتر داخل الفصل الدراسي نتيجة للترفيه العقلي الذي يحدثه. فإذا كان الناس يتداوون من الجراثيم والميكروبات بالمضادات الحيوية فإن الفكاهة من المضادات فوق الحيوية التي لها فعل السحر في محاصرة

الفلق وإرغامه على رفع راية التسليم كما قد يسهم أدب الفكاهة في كسر العزلة بين بيئة المدرسة المصطنعة ، وحياتنا الطبيعية ، التي تتسم بالرغبة في الإمتاع والمزاح .

- **رفع مستوى الدافعية والإنجاز:**

يناقش العلماء المسلمون جدوى الفكاهة انطلاقاً من المقولة التي تذهب إلى أن الجد الدائم قد يحمل العقل على الجمود والجفاف ، وإن الفكاهة باب للعقل ينفذ منه نحو شيء من الحرية من أجل استعادة نشاطه على أن تكون المتعة مجدية ، وإلا تكون الحياة مزاحاً أو تفكها فحسب، فاجتماع الجد والهزل أمر لازم لاستمرار نشاط الإنسان، والمزاح عندهم لا بأس به ما لم يكون سفها " . فتعد الطرائف الأدبية من الوسائل التي يمكن أن يستخدمها المعلم لزيادة دافعية طلابه ، بما يتضمنه من غموض يتطلب التفسير أو مشكلات تتطلب الحل ، كما تعمل كمثيرات، مما يؤدي إلى زيادة انتباهه، وزيادة نشاطه ، ومشاركته في الموقف التعليمي.

- **التساؤل وفرض الفروض إعمال العقل والفكر :**

توفر الفكاهة الأدبية فرصة للتساؤل وفرض الفروض ، فالطالب عندما يواجه مشكلة ، فهذه المواجهة تعني التساؤل وتحديد مكونات المشكلة ، وأبعادها ، وفرض الفروض، كما أنها تدفع الطالب إلى توجيه أسئلة إلى نفسه أو إلى المعلم ، وهذه الأسئلة تعني أن الفرد بحاجة إلى المعرفة ، وبالتالي تبدأ عملية جمع البيانات والمعلومات .

- **إيجابية وتفاعل المتعلم :**

فمن أهم ما يميز الفكاهة الأدبية ، توفير أشكال متنوعة ومتعددة من إيجابية وتفاعل المتعلم في الموقف التعليمي ، وذلك من خلال مشاركته انفعاليا في العملية التعليمية ليتوصل إلى التفسير المناسب للفكاهة الأدبية . والعمل على جعل عملية التعلم قاسما مشتركا بين المعلم والمتعلم.

ج) <u>الأساس الاجتماعية :</u>

الطرائف الأدبية دائما - نشاط اجتماعي، ويظهر ذلك مثلاً في نتاجات فكاهية كالنكتة، فلا يستطيع شخص رويها لنفسه، بل لابد من أخر أو آخرين حتى يكتمل موقف التنكيت بل وإنه حتى في تلك الأشكال رائي من الفكاهة أي غير الاجتماعية التي

يستطيع الإنسان الاستمتاع بها بمفرده مثل القصص الفكاهية ، غالبا ما يكون هناك تصور بصري لشخص آخر، أو لجماعة أخرى من البشر.

وتتحدد خطوات مدخل الطرائف الأدبية وإجراءاته فيما يلي: (معاطى نصر ، ٢٠٠٩ : ٩٦)

أ) استخدامها كتهيئة لموضوع الدرس :

حيث " يعمد المعلم إلى تمهيد شائق يثير رغبة المتعلم، ويستثير تفكيره، ويقوي دافعه نحو الاستماع أو القراءة، ويزيد حماسه، ويستطيع المعلم أن يمهد للدروس بصور وأشكال متعددة منها الأسئلة، والألغاز التعليمية والقصص القصيرة، والمواقف المثيرة، والمقدمة الاستهلالية ، وقد يمهد باستخدام أكثر من صورة مما ذكر سالفا "

ب) في أثناء شرح المعلم لموضوع الدرس :

فكثيرا ما ينصرف المتعلمون عن المعلم لأسباب بعضها يرجع إلى صعوبة المادة المتعلمة، أو ملل المتعلمين من طريقة التدريس، إلى غير ذلك، وهنا لابد من تطعيم الدرس ببعض الفكاهات الأدبية لتحديد نشاط المتعلمين والمحافظة على انتباههم في أثناء السير في الدرس كما يتطلب ذلك من المعلم في أثناء مرحلة التخطيط للدرس إعداد بعض الفكاهات والطرائف لاستخدامها في إثارة دافعية الطلاب عند الحاجة ، ويفضل أن تكون ذا علاقة وثيقة بموضوع الدرس.

ج) استخدامها كخاتمة للدرس :

يمكن استخدام الفكاهة الأدبية في ختام الدرس كتقويم لفهم التلاميذ موضوع الدرس، وذلك من خلال التدريبات وأسئلة التقويم المتنوعة المرحلية منها والختامية، بالإضافة إلى توظيفها في الأنشطة المصاحبة، وذلك لإثارة تفكير المتعلمين نحو الدرس القادم.

د) صياغة الدرس كله في شكل فكاهي أدبي :

حيث يمكن أن يصاغ الدرس كاملاً ويدرس في صورة فكاهية أدبية .

وفي استعراض خطوات مدخل الطرائف الأدبية وإجراءاته يقترح البحث الحالي مجموعة من الإجراءات المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادى وهذه الإجراءات هى :

- تحديد الأهداف العامة والإجرائية للدرس ، وتحديد مهارات القراءة الإبداعية والكتابة الإبداعية المراد تنميتها ، وتحديد الوسائل التعليمية ومصادر التعلم اللازم.
- التخطيط الجيد لاستخدام الطرائف الأدبية من أجل تحقيق أهداف الدروس ، وتنمية مهارات القراءة الإبداعية والكتابة الإبداعية ، وذلك باختيار الفكاهة الأدبية المناسبة مع مراعاة خصائص التلاميذ وقدراتهم .
- معالجة الطرائف الأدبية المستخدمة تربونا : إما بإضافة عناصر لها أو بحذف ما لا يلائم القراءة الإبداعية والكتابة الإبداعية.
- توزيع الأمثلة الفكاهية المتنوعة سواء أمثال أو حكم أو ألغاز ... التي تضمنت الموضوعات القرائية والكتابية ومهارات القراءة الإبداعية والكتابة الإبداعية على الدرس كله .
- مناقشة التلاميذ فيما تحتويه كل طرفة أدبية من معان خاصة بموضوع الدرس.
- ممارسة التلاميذ لبعض التدريبات والأنشطة بعد عرض كل طرفة أدبية .
- قيام التلاميذ بمساعدة معلمهم بتلخيص أهم الفكر التي اشتملتها أمثلة الطرائف الأدبية.
- تنمية مهارات القراءة الإبداعية والكتابة الإبداعية ، وذلك من خلال مجموعة من الأسئلة تدور حول الطرائف الأدبية، كأن يطلب المعلم من التلاميذ التعليق على إحدى الطرائف الأدبية مثل: كتابة تعليق على مثل ما، والتعبير عن مضمون فكاهة ما، وكتابة شرح مبسط لعدد من أبيات الشعر الفكاهي ، أو كتابة نهاية أخرى لقصة فكاهية قصيرة، أو كتابة برقية تهنئة أو عزاء لصاحب الأحجية، أو كتابة لافتة نصح وإرشاد "
- تصميم عمليات التقويم : ويتم فيها تقويم مدى نجاح التلاميذ في تحقيق الهدف المطلوب، حيث يجمع المعلم ما كتبه التلاميذ ا حتى يمكنه القيام بالتغذية الراجعة في صورة مكتوبة، أو يقوم بها في صورة حوار بين التلاميذ حول إحدى الملاحظات المهمة. وتتضمن عمليات التقويم على ما يلي :

- عمليات التقويم المرحلي : والتي تتم بصورة بنائية خلال تنفيذ الدرس، كما يستعين المعلم من أن لآخر بمجموعة من الأسئلة الشفهية كنوع من أنواع التقويم البنائي .
- عمليات التقويم النهائي : والتي تركز على قياس قدرة التلاميذ على استخراج الفكر وتوظيف ذلك في كتاباتهم ، حيث ينهي المعلم درسه باختبار قصير يتضمن قياس المهارات القرائية والكتابية ، وذلك في صورة فكاهة أو عدة فكاهات أدبية كما يستدعي التقويم.

وفي ضوء عرض طبيعة مدخل الطرائف الأدبية يمكن:

أ – استخلاص أسس تنمية مهارات القراءة الإبداعية والكتابة الإبداعية في ضوء مدخل الطرائف الأدبية وهي:

- توجيه اهتمام معلم اللغة العربية بالصف الثاني الإعدادي إلى اختيار أحد ألوان الفكاهة الأدبية (نوادر ، والغاز ، وأحاجى ، ونكات ، وقصص فكاهية ، أو شعر فكاهى) المتضمنة فى الموضوع القرائى والكتابى المقرر على تلاميذ الصف الثاني الإعدادى ، معتمدا فى تقديمه على مجموعة من الإجراءات المنظمة التى تستهدف إكساب التلاميذ مهارات القراءة الإبداعية والكتابة الإبداعية المستهدفة ، وتحقق لهم المتعة الذهنية والوجدانية.
- اختيار الفكاهات المثيرة ، والجذابة ، والمناسبة للدرس القرائى والكتابى المراد تعلمه.
- تخطيط المواقف التعليمية التى تضمن إيجابية المتعلم وتفاعله ، وذلك من خلال مشاركته انفعاليا فى العملية التعليمية ، ليتوصل إلى التفسير المناسب للفكاهة الأدبية
- تنمية قدرة التلميذ على إعمال الفكر والعقل ، فتوفر الفكاهة الأدبية فرصة للتساؤل وفرض الفروض ، كما أنها تدفع التعلم إلى توجيه أسئلة إلى نفسه أو إلى المعلم ، و هذه الأسئلة تعنى أن المتعلم بحاجة إلى المعرفة ، وبالتالى تبدأ عملية جميع البيانات والمعلومات.
- الاعتماد على خصائص مدخل الطرائف الأدبية عند اختيار موضوعات البرنامج.

- توظيف النوادر والدعابات، الألغاز والأحاجي الحكم والأمثال بعض الأقوال المأثورة الشعر الفكاهي النكات في دروس البرنامج.
- الاعتماد على أسس مدخل الطرائف الأدبية واعتبارها أسسا لبناء البرنامج.
- مراعاة معايير مدخل الطرائف الأدبية في تدريس القراءة الإبداعية والكتابة الإبداعية لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
- الاعتماد على إجراءات مدخل الطرائف الأدبية واعتبارها إجراءات لتدريس البرنامج.
- الاعتماد على أدوار كل من المعلم والتلاميذ في أثناء تدريس دروس البرنامج باستخدام مدخل الطرائف الأدبية.

ب- استخلاص إجراءات استخدام مدخل الطرائف الأدبية في تنمية مهارات القراءة الإبداعية والكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، والمتمثلة فيما يلي:

أ- البعد الأول: التهيئة لموضوع القراءة الإبداعية والكتابة الإبداعية من خلال اختيار الطرائف الأدبية المناسبة، ولكي يتحقق ذلك على المعلم أن:

- يُقدم للتلاميذ طرفة أدبية ترتبط بقضية الموضوع الرئيسة أو بشخصياته.
- يناقش التلاميذ حول ما تعبر عنه هذه الطرفة من معانٍ وقيم طارحًا مجموعة من الأسئلة عليهم، ثم يتلقى إجاباتهم عنها؛ ليصل معهم إلى المغزى الذي تعبر عنه هذه الطرفة.
- يربط بين خبراتهم السابقة وبين ما جاء من معانٍ في هذه الطرفة من خلال طرح بعض الأسئلة عليهم مثل:
  - ماذا تعرف عن قضية الموضوع؟
  - وما رأيكِ في الطرفة الأدبية المعروضة؟

ويناقشهم فيها، ويتلقى إجاباتهم، ويلخص مجملها؛ للوصول إلى الموضوع.

ب - البعد الثاني: عرض موضوع القراءة الإبداعية والكتابة الإبداعية باستخدام الطرائف الأدبية:

ولكي يتحقق ذلك على المعلم أن:

1 ـ يوجه التلاميذ إلى قراءة الموضوع من خلال عرضه عليهم على جهاز الكمبيوتر، وطرح بعض الطرائف الأدبية عليهم ويطلب إليهم:

- وضع عناوين جديدة للنص.
- طرح أسئلة مثيرة للتفكير ترتبط بالنص.
- تقديم إجابات متعددة للسؤال الواحد.
- اقتراح حلولاً متعددة لمشكلات النص.
- التنبؤ بنهاية النص من خلال مقدماته.
- إنتاج فكر جديدة للنص.
- اقتراح علاقات جديدة بين فكر النص.
- تحديد الفكر المفقودة والزائدة في النص.
- إعادة ترتيب فكر النص بشكل جديد.
- إضافة بعض الفكر أو المعلومات للنص.

2 ـ يناقش التلاميذ فيما تم التوصل إليه.

3 ـ يتابع ردود أفعال التلاميذ بعد قراءة الموضوع:

- إتاحة الفرصة لمناقشتهم مناقشة حرة عمّا يدور في أذهانهم من أسئلة وتعليقات حول الموضوع.
- طرح التلاميذ لطرائف أدبية وأمثال وألغاز تتعلق بالموضوع.

4 ـ يستجيب في هذه المناقشة إلى:

- أسئلة التلاميذ.
- يجيب عنها.
- يوضح ما يتطلب التوضيح.
- يعلق على آرائهم موجهًا كل ذلك إلى كتابة مقال أدبي حول الموضوع.

ج ـ البعد الثالث: عرض موضوع الكتابة الإبداعية من خلال استخدام الطرائف الأدبية:

وهنا يجب على المعلم أن:

1 - يوجه التلاميذ إلى:

- قراءة الموضوع مرة ثانية من خلال عرضه على جهاز الكمبيوتر.
- عرض مجموعة من الطرائف الأدبية المتعلقة بالموضوع.
- التنويع بين الطرائف الأدبية من أمثال وألغاز وغير ذلك.

2- يطلب من التلاميذ كتابة مقال أدبي يتعلق بموضوع الدرس مراعين في ذلك:

- كتابة مقدمة جذابة تمهد للمقال الأدبي.
- التعبير عن فكرته الرئيسة بإيجاز داخل مقدمة المقال الأدبي.
- تقسيم متن المقال الأدبي إلى فقرات بحيث يتناول كل فكرة في فقرة.
- إنتاج أكبر عدد من الفكر الفرعية المتصلة بموضوع المقال الأدبي .
- مراعاة التناسق والانسجام بين الفكر داخل المقال الأدبي .
- استخدام أكبر عدد من المفردات والتراكيب المناسبة في كتابة متن المقال الأدبي.
- توظيف التعبيرات الجميلة المناسبة في كتابة متن المقال الأدبي.
- توظيف الأساليب المناسبة في كتابة متن المقال الأدبي.
- كتابة خاتمة مناسبة للمقال الأدبي وملخصة لموضوعه.
- استخدام المفردات والتراكيب والتعبيرات المناسبة لخاتمة المقال الأدبي.

3 - يراجع كتابات التلاميذ ويصححها في ضوء بطاقة معدة لذلك.

د - البعد الرابع: غلق موضوع القراءة الإبداعية والكتابة الإبداعية باستخدام الطرائف الأدبية:

وهنا على المعلم أن:

- **يوجه التلاميذ إلى:** تلخيص مضمون الموضوع من خلال مثال أو لغز متعلق به.
- يطرح مجموعة من التدريبات من خلال عرض بعض الطرائف الأدبية وأسئلة حولها.

رابعا: طبيعة تلاميذ المرحلة الإعدادية:

وتتمثل طبيعة تلاميذ المرحلة الإعدادية فيما يلي: (فؤاد أبو حطب، وآمال صـــادق،

2005، ص ص 105 – 113)

1- النمو العقلي.

تنمو القدرة العقلية والمعرفية في هذه المرحلة نمواً يتجه نحو التمايز والتباين لإعداد المراهقين للتوافق مع بيئته المتغيرة، وتتضح أهمية الذكاء بالنسبة للطفل والمراهق من حيث القدرات والعمليات العقلية المعرفية في البلوغ وفق معدلات تتسم بالتمايز او التباين القائم بين القدرات العقلية المختلفة. وتظهر في المراهقة الميول العقلية للمراهق، وتبدو في اهتمامه بأوجه النشاط المختلفة وتتأثر هذه الميول بمستوى ذكائه وقدراته العقلية، وتنشأ في جورها من تمايز هذه القدرات، وتوجهه إلى الأنماط العملية التي سيسلكها في حياته العقلية والمهنية فيما بعد، وتتضح هذه الميول في اهتمامات المراهق العقلية من حيث القراءة أو البرامج الإذاعية التي يبغي سماعها، أو أي جانب من جوانب النشاط العقلي المعرفي. وتزداد قدرة المراهق على الحفظ واستيعاب أكبر كمية ممكنة من المعلومات وحفظها مدة أطول، ويفضل التذكر القائم على الفهم، وتنوع الأفراد من حيث أساليب أدائهم العقلي حيث يميل المراهق في عملية التذكر على القدرة على استنتاج العلاقات وربطها بغيرها، ووضعها في الكل المنظم الذي تتبلور فيه خبراته، والميل إلى التعلم، وقد اثبتت البحوث والدراسات في هذا الصدد أن القدرة على التذكر تنمو سواء في حفظ الكلمات أو استعادة القصص. ويتأثر إدراك الفرد بنموه العضوي الفسيولوجي العقلي المعرفي الانفعالي الاجتماعي، ولذا يتأثر المراهق بجميع مناحي النمو في فترة المراهقة، وينمو من المستوى الحسي المباشر إلى المستوى المعنوي البعيد.

ويتميز المراهق بأنه أقوى انتباهاً من الطفل لما يدرك ويفهم، وأكثر ثبوتاً واستقراراً في حالته العقلية، وترتبط هذه الناحية من قريب بتطور قدرته على التركيز والانتباه الطويل. وتنمو عملية التذكر في فترة المراهقة وتنمو معها قدرة الفرد على الاستدعاء والتعرف، وترتبط عملية التذكر بنمو قدرة الفرد على الانتباه. ويتأثر تفكير المراهق بالبيئة حيث يستطيع أن يكيف نفسه لبيئته المعقدة المتطورة مع نموه، وينمو التفكير المجرد والقدرة على الاستدلال والاستنتاج والحكم على الأشياء وحل المشكلات،

وتنمو المفاهيم المعنوية، وتزداد القدرة على التعميم والتجريد وفهم الرموز ويستمتع المراهق بالنشاط العقلي ويمضي وقتاً طويلاً في فهمه العميق لكل ما يحيط به.

2- النمو اللغوي.

يتميز النمو اللغوي لدى المراهق بمجموعة من الخصائص، أهمها: القدرة على استخدام الكلمات والأفكار المختلفة في قوالب أو صيغ جديدة، والقدرة على الطلاقة اللفظية أي السرعة والسهولة في استخدام الكلمات التي يعرفها، والقدرة على الكتابة والتخاطب بسهولة، والقدرة على إدراك العلاقات المنطقية بين العبارات، والقدرة على فهم الأفكار التي تعبر عنها الكلمات.

3- النمو الانفعالي.

تكثر انفعالات المراهق وتتنوع كما، وتختلف استجاباته للمثيرات نوعا عن استجاباته في المراحل السابقة، وفيما يلي بعض مظاهر النمو الانفعالي:

- يتحول انفعال المراهق من الانفعال الموحد أو البسيط (الموقف الواحد) إلى الانفعال المركب او المعقد (الموقف الواحد قد يثير اكثر من انفعال).
- انفعالات الطفولة مثيراتها مادية محسوسة بينما تكون المراهقة مادية ومعنوية أو مادية معنوية في آن واحد.
- انفعالات الطفولة محدودة بينما انفعالات المراهقة كثيرة ومتشعبة وحادوولا سيما في بداية المرحلة فنلاحظ عدم الاتزان الانفعالي والثورة لأبسط الامور والعجز عن التحكم فيها مثل الصراخ أو البكاء.
- يبرز انفعال حب الذات كأهم انفعال لهذه المرحلة فهو يعتني بذاته البدنية والتحلي بالصفات التي تجذب انتباه الآخرين.

<u>بعض الصفات الانفعالية لدى المراهق:</u>

- شدة الحساسية: وتمتاز بسرعة التأثر لأدنى المثيرات الانفعالية، ورهافة الحس ورقة المشاعر.
- اليأس والقلق والكآبة: نتيجة تضارب الانفعالات وعدم استقرارها يؤدي ذلك بالمراهق إلى الشعور بالإخفاق والإحباط الذي ينعكس على انطوائه الذاتي وميله

للعزلة، والعجز المادي قد يكون السبب المباشر الذي يحول دون تحقيق غباته وأهدافه.

- التمرد والعصيان: يعتقد المراهق أن الكبار لا يفهمونه، ويريدون السيطرة عليه، وأن أفكارهم قديمة، أو أن المجتمع لا يساعده على تحقيق أهدافه فيفسر المساعدة أو النصيحة أو الإرشاد على أنها تسلط وإهانة. ومن مظاهره سلوك التحدي والعصيان والتمرد والانحراف ومخالفة الجماعة والقوانين والجنوح.
- التهور: يندفع المراهق وراء انفعالاته بهدف كسب الآخرين.

4- النمو الاجتماعي.

تتسع الحياة الاجتماعية للمراهق وتعتبر الدعامة الأساسية للحياة الإنسانية، حيث يشعر المراهق بانتمائه إلى جماعة وأن عليه مسئوليات نحو الجماعة التي ينتمي إليها، وهو يحاول جاهداً أن يقدم بعض الخدمات للنهوض بأفراد جماعته.

وتلعب الأسرة دوراً هاماً في نمو المراهق من المجال الاجتماعي حيث يستمر في تعلم الاساليب السلوكية والعادات المقبولة اجتماعياً والقيم والمعايير الاجتماعية والأساليب الاجتماعية السليمة، بحيث تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة التطبيع في سلوك المراهق.

ويبدأ المراهق في توسيع نطاق اتصاله الشخصي حيث يقوم بتكوين علاقات اجتماعية، ينمي الاتصال الشخصي قدرة المراهق على التحدث والكلام بصورة منطقية واقعية، وينمي ميوله واتجاهاته ويوسع وجهات نظره ويزيد معلوماته العامة.

ويميل المراهق إلى الاعتماد على النفس بدلاً من اعتماده على غيره، والاستقلال الاجتماعي وتطلع المراهق إلى تحمل بعض المسئوليات والمهام الاجتماعية والقيام بدوره الاجتماعي، ويتضح لدى المراهق ميله إلى الزعامة، والتوحد مع شخصيات خارج نطاق البيئة.

<u>وفي ضوء استعراض طبيعة تلاميذ المرحلة الإعدادية يمكن استخلاص الأسس التالية:</u>

- التركيز على الموضوعات المرتبطة بحياة التلميذ ومتطلباته العقلية مثل الموضوعات التي بها بعض الخيال وتحتاج إلى إعمال الفكر.

- الوقوف على مستوى المهارات اللغوية لتلميذ المرحلة الإعدادية وتنميتها.
- اختيار موضوعات القراءة الإبداعية والكتابة الإبداعية التي تشبع الحاجات النفسية لدى التلاميذ مثل الموضوعات المرتبطة بالشجاعة والحماس.
- الموضوعات التي تتناول قيم وعادات المجتمع الذي يعيش فيه التلميذ.

خلاصة البحث:

خلص هذا البحث إلى تحديد أسس وإجراءات تنمية مهارات القراءة الإبداعية والكتابة الإبداعية في ضوء مدخل الطرائف الأدبية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، من خلال تحديد طبيعة كل من القراءة الإبداعية، والكتابة الإبداعية، ومدخل الطرائف الأدبية، وتلاميذ المرحلة الإعدادية، والمتمثلة في:

1 - أسس تنمية مهارات القراءة الإبداعية وهي:

- توجيه الاهتمام إلى أن القراءة الإبداعية تتم من خلال التفاعل مع النص والتعمق فيه، وابتكار علاقات جديدة.
- توجيه الاهتمام إلى اكتشاف عناصر جديدة في المقروء، وابتكار أفكار جديدة.
- توجيه الاهتمام إلى حلول وبدائل للمشكلات المطروحة للمناقشة.
- توجيه الاهتمام إلى أن القراءة الإبداعية تنمي لدى التلاميذ الطلاقة والمرونة والأصالة في التفكير.
- توجيه الاهتمام إلى سرعة التكيف مع مستجدات المواقف المختلفة.
- توجيه الاهتمام إلى أن القراءة الإبداعية تساعد في تحقيق التقدم الفكري والحضاري.
- توجيه الاهتمام إلى أن القراءة الإبداعية تطور أداء المعلمين في العملية التعليمية وتزيد حماس التلاميذ.
- توجيه الاهتمام إلى أن القراءة الإبداعية تعين التلاميذ على التحصيل الجيد للمواد الدراسية المختلفة، وتساعدهم على الاكتشاف والإبداع.
- توجيه الاهتمام إلى أن القراءة الإبداعية تؤدي إلى تنمية مهارات التفكير لدى الطالبات؛ ومن ثمّ ابتكار حلول وعناوين ونهايات متعددة.

ب – أسس تنمية مهارات الكتابة الإبداعية وهي:

- توجيه الاهتمام إلى أن الكتابة الإبداعية تساعد التلاميذ على التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم وخواطرهم النفسية ونقلها إلى الآخرين بطريقة مشوقة ومثيرة.
- توجيه الاهتمام إلى أن الكتابة الإبداعية تمكن التلاميذ من التعبير عما يجول في أنفسهم وقدرتهم على الإبداع بأسلوب منسق وجميل.
- توجيه الاهتمام إلى أن الكتابة الإبداعية تتطلب تفاعلاً مع النص ويتم هذا التفاعل من خلال الكاتب والنص والسياق.
- توجيه الاهتمام إلى أن الكتابة الإبداعية مجالات للتمرن على استعمال اللغة كأداة للتعبير المتميز المبدع الذي يتسم بطلاقة الأفكار وتنوعها، والأصالة في التعبير عنها.
- توجيه اهتمام المعلمين من اتخاذ الكتابة الإبداعية محوراً تدور حوله دروسهم بقية فروع اللغة الأخرى.
- توجيه الاهتمام إلى أن الكتابة الإبداعية تساعد في حل المشكلات عن طريق تبادل الآراء، وهي وسيلة لنقل الأفكار والمشاعر والأحاسيس إلى الآخرين.
- توجيه الاهتمام إلى أن الكتابة الإبداعية أداة من أدوات التعليم والتعلم، وتساعد التلاميذ في التمكن من المهارات اللغوية المختلفة.
- توجيه الاهتمام إلى أن الكتابة الإبداعية تفسح المجال أمام الدارسات لأعمال الروية والخيال وانتقاء التراكيب والأساليب وحسن الصياغة.
- توجيه مزيد من الاهتمام إلى أن الكتابة الإبداعية فرصة للكشف عن الموهوبين وإثارة حماستهم.
- توجه الاهتمام إلى أن التعبير الكتابي الإبداعي يرتبط بالتفكير الإبداعي ويرتبط بمكوناته من حيث التدفق والسيولة في الألفاظ والمعاني المتجددة في أثناء الكتابة الإبداعية.
- توجيه الاهتمام إلى أن الإبداع والابتكار والحيوية والصدق والوضوح في الأفكار والطلاقة في التعبير والمرونة والأصالة من خصائص الكتابة الإبداعية.

- توجيه اهتمام التلاميذ بكتابة موضوعات تعبر عن أفكارهم الشخصية ومشاعرهم.
- توجيه الاهتمام إلى تدريب التلاميذ على التمكن من المقومات الإبداعية مثل: الطلاقة والمرونة والأصالة والإثراء بالتفاصيل.
- توجيه الاهتمام إلى تدريب التلاميذ على حسن اختيار الألفاظ، وتوظيف الحقائق والمعلومات في كتابتهم.
- توجيه مزيد من الاهتمام إلى الالتزام بالعناصر والأسس الفنية للقصة القصيرة والمقال الأدبي.
- توجيه الاهتمام إلى تدريب التلاميذ على مهارات كتابة القصة والمقال الأدبي.

ج – أسس تنمية مهارات القراءة الإبداعية والكتابة الإبداعية في ضوء مدخل الطرائف الأدبية وهي:

- توجيه اهتمام معلم اللغة العربية بالصف الثاني الإعدادي إلى اختيار أحد ألوان الفكاهة الأدبية (نوادر ، والغاز ، وأحاجى ، ونكات ، وقصص فكاهية ، أو شعر فكاهى) المتضمنة فى الموضوع القرائى والكتابى المقرر على تلاميذ الصف الثاني الإعدادى ، معتمدا فى تقديمه على مجموعة من الإجراءات المنظمة التى تستهدف إكساب التلاميذ مهارات القراءة الإبداعية والكتابة الإبداعية المستهدفة ، وتحقق لهم المتعة الذهنية والوجدانية.
- اختيار الفكاهات المثيرة ، والجذابة ، والمناسبة للدرس القرائى والكتابى المراد تعلمه.
- تخطيط المواقف التعليمية التى تضمن إيجابية المتعلم وتفاعله ، وذلك من خلال مشاركته انفعاليا فى العملية التعليمية ، ليتوصل إلى التفسير المناسب للفكاهة الأدبية
- تنمية قدرة التلميذ على إعمال الفكر والعقل ، فتوفر الفكاهة الأدبية فرصة للتساؤل وفرض الفروض ، كما أنها تدفع التعلم إلى توجيه أسئلة إلى نفسه أو إلى المعلم ، و هذه الأسئلة تعنى أن المتعلم بحاجة إلى المعرفة ، وبالتالى تبدأ عملية جميع البيانات والمعلومات.

- الاعتماد على خصائص مدخل الطرائف الأدبية عند اختيار موضوعات البرنامج.
- توظيف النوادر والدعابات، الألغاز والأحاجي الحكم والأمثال بعض الأقوال المأثورة الشعر الفكاهي النكات في دروس البرنامج.
- الاعتماد على أسس مدخل الطرائف الأدبية واعتبارها أسسا لبناء البرنامج.
- مراعاة معايير مدخل الطرائف الأدبية في تدريس القراءة الإبداعية والكتابة الإبداعية لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
- الاعتماد على إجراءات مدخل الطرائف الأدبية واعتبارها إجراءات لتدريس البرنامج.
- الاعتماد على أدوار كل من المعلم والتلاميذ في أثناء تدريس دروس البرنامج باستخدام مدخل الطرائف الأدبية.

د- إجراءات استخدام مدخل الطرائف الأدبية في تنمية مهارات القراءة الإبداعية والكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، والمتمثلة فيما يلي:

أ- البعد الأول: التهيئة لموضوع القراءة الإبداعية والكتابة الإبداعية من خلال اختيار الطرائف الأدبية المناسبة، ولكي يتحقق ذلك على المعلم أن:

- يُقدم للتلاميذ طرفة أدبية ترتبط بقضية الموضوع الرئيسة أو بشخصياته.
- يناقش التلاميذ حول ما تعبر عنه هذه الطرفة من معانٍ وقيم طارحًا مجموعة من الأسئلة عليهم، ثم يتلقى إجاباتهم عنها؛ ليصل معهم إلى المغزى الذي تعبر عنه هذه الطرفة.
- يربط بين خبراتهم السابقة وبين ما جاء من معانٍ في هذه الطرفة من خلال طرح بعض الأسئلة عليهم مثل:
  - ماذا تعرف عن قضية الموضوع؟
  - وما رأيكِ في الطرفة الأدبية المعروضة؟

ويناقشهم فيها، ويتلقى إجاباتهم، ويلخص مجملها؛ للوصول إلى الموضوع.

ب - البعد الثاني: عرض موضوع القراءة الإبداعية والكتابة الإبداعية باستخدام الطرائف الأدبية:

ولكي يتحقق ذلك على المعلم أن:

1 ـ يوجه التلاميذ إلى قراءة الموضوع من خلال عرضه عليهم على جهاز الكمبيوتر، وطرح بعض الطرائف الأدبية عليهم ويطلب إليهم:

- وضع عناوين جديدة للنص.
- طرح أسئلة مثيرة للتفكير ترتبط بالنص.
- تقديم إجابات متعددة للسؤال الواحد.
- اقتراح حلولاً متعددة لمشكلات النص.
- التنبؤ بنهاية النص من خلال مقدماته.
- إنتاج فكر جديدة للنص.
- اقتراح علاقات جديدة بين فكر النص.
- تحديد الفكر المفقودة والزائدة في النص.
- إعادة ترتيب فكر النص بشكل جديد.
- إضافة بعض الفكر أو المعلومات للنص.

2 ـ يناقش التلاميذ فيما تم التوصل إليه.

3 ـ يتابع ردود أفعال التلاميذ بعد قراءة الموضوع:

- إتاحة الفرصة لمناقشتهم مناقشة حرة عمّا يدور في أذهانهم من أسئلة وتعليقات حول الموضوع.
- طرح التلاميذ لطرائف أدبية وأمثال وألغاز تتعلق بالموضوع.

4 ـ يستجيب في هذه المناقشة إلى:

- أسئلة التلاميذ.
- يجيب عنها.
- يوضح ما يتطلب التوضيح.
- يعلق على آرائهم موجهًا كل ذلك إلى كتابة مقال أدبي حول الموضوع.

ج ـ البعد الثالث: عرض موضوع الكتابة الإبداعية من خلال استخدام الطرائف الأدبية:

وهنا يجب على المعلم أن:

1 - يوجه التلاميذ إلى:

- قراءة الموضوع مرة ثانية من خلال عرضه على جهاز الكمبيوتر.
- عرض مجموعة من الطرائف الأدبية المتعلقة بالموضوع.
- التنويع بين الطرائف الأدبية من أمثال وألغاز وغير ذلك.

3- يطلب من التلاميذ كتابة مقال أدبي يتعلق بموضوع الدرس مراعين في ذلك:

- كتابة مقدمة جذابة تمهد للمقال الأدبي.
- التعبير عن فكرته الرئيسة بإيجاز داخل مقدمة المقال الأدبي.
- تقسيم متن المقال الأدبي إلى فقرات بحيث يتناول كل فكرة في فقرة.
- إنتاج أكبر عدد من الفكر الفرعية المتصلة بموضوع المقال الأدبي .
- مراعاة التناسق والانسجام بين الفكر داخل المقال الأدبي .
- استخدام أكبر عدد من المفردات والتراكيب المناسبة في كتابة متن المقال الأدبي.
- توظيف التعبيرات الجميلة المناسبة في كتابة متن المقال الأدبي.
- توظيف الأساليب المناسبة في كتابة متن المقال الأدبي.
- كتابة خاتمة مناسبة للمقال الأدبي وملخصة لموضوعه.
- استخدام المفردات والتراكيب والتعبيرات المناسبة لخاتمة المقال الأدبي.

3 - يراجع كتابات التلاميذ ويصححها في ضوء بطاقة معدة لذلك.

د - البعد الرابع: غلق موضوع القراءة الإبداعية والكتابة الإبداعية باستخدام الطرائف الأدبية:

وهنا على المعلم أن:

- **يوجه التلاميذ إلى:** تلخيص مضمون الموضوع من خلال مثال أو لغز متعلق به.
- يطرح مجموعة من التدريبات من خلال عرض بعض الطرائف الأدبية وأسئلة حولها.

ه- الأسس المرتبطة بطبيعة تلاميذ المرحلة الإعدادية وهي:

- التركيز على الموضـــوعـات المرتبطـة بحيـاة التلميـذ ومتطلبـاتـه العقليـة مثـل الموضوعات التي بها بعض الخيال وتحتاج إلى إعمال الفكر.
- الوقوف على مستوى المهارات اللغوية لتلميذ المرحلة الإعدادية وتنميتها.
- اختيار موضوعات القراءة الإبداعية والكتابة الإبداعية التي تشبع الحاجات النفسية لدى التلاميذ مثل الموضوعات المرتبطة بالشجاعة والحماس.
- الموضوعات التي تتناول قيم وعادات المجتمع الذي يعيش فيه التلميذ.

المراجع

- أحمد جابر السيد (2012): أثر استخدام الطرائف التاريخية في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية بعض مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ الصـف الثاني الإعدادي. **مجلة كلية التربية – جامعة أسيوط، ع (1)، مج (18).**
- أحمد صابر عبد الدايم (2023): فاعلية إستراتيجية المحطات العلمية في تنمية مهارات القراءة الناقدة والقراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. **رسالة ماجستير. غير منشورة.** كلية التربية – جامعة السادات.
- أحمد صلاح فتح الباب (2016م): برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات القراءة والكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. **رسالة دكتوراه، غير منشورة،** كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ريم عبد العظيم (2008م): فعالية نموذج مقترح قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات القراءة للدراسة والقراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.
- سـيد رجب (2010): برنامج قائم على نموذج أبعاد التعلم لتنمية مهارات القراءة الابتكارية لدى طلاب المرحلة الثانوية، **رسالة ماجستير غير منشورة،** كلية التربية- جامعة عين شمس.
- صـبري الدمرداش (2009): **الطرائف العلمية مدخل لتدريس العلوم**. الطبعة السـابعة. القاهرة: دار المعارف.
- عبد الفتاح البجة (2015) **أســاليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها**، القاهرة، دار الكتاب الجامعي.
- علي مدكور (2010): **تدريس فنون اللغة العربية**، القاهرة، دار الفكر العربي.
- فتحي يونس (2010): **اســتراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية**، القاهرة، مطبعة الكتاب الحديث.

- فؤاد أبو حطب وآمال صادق (2005): **نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين**، القاهرة، الأنجلو المصرية.
- محمد عباس (2012): فعالية إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل الطرائف في تنمية المفاهيم الصرفية وبعض مهارات التفكير والأداء الكتابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. **رسالة دكتوراه. غير منشورة**. كلية البنات – جامعة عين شمس.
- مصطفى رسلان شلبي (2010): **تعليم اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية**، ط3، القاهرة، دار الشمس للطباعة.
- معاطي نصر (2009): أثر برنامج قائم على الأمثال الأدبية في تحسين الأداء اللغوي الإبداعي لطلاب الصف الحادي عشر بسلطنة عمان. **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع (127).**
- منى اللبودي (2003): فعالية استخدام مدخل الطرائف في تنمية مهارات القراءة الإبداعية والاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. **مجلة القراءة والمعرفة، ع (26).**
- وزارة التربية والتعليم (2006): **الوثيقة القومية لمنهج اللغة العربية**، القاهرة، وزارة التربية والتعليم.